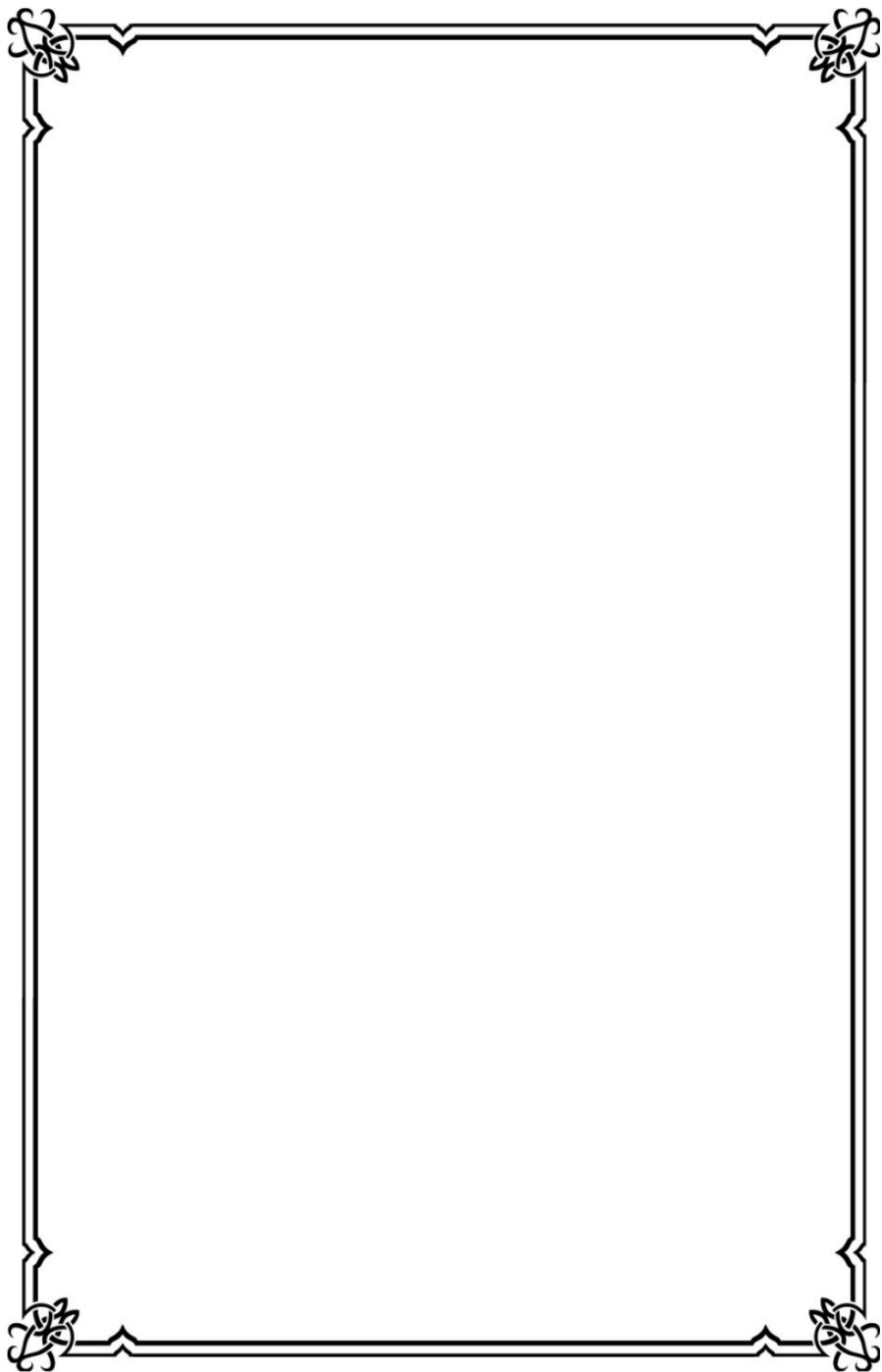


الأربعون الصَّحاحُ وَالْحِسان
في فضائلِ سُورِ وآيِ الْقُرْآنِ

جمعها وعُنِي بها

الدكتور ماهر بن مروان مَهْرَات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى، المنزل على نبيه محمد ﷺ، بلسان عربي مبين، المتعبّد بتلاوته. تحدّى الله تعالى به العرب، وهم أرباب الفصاحة والبيان، فعجزوا عن الإتيان بسورة من مثله.

وتعهد الله ﷻ بحفظ هذا القرآن العظيم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

وقد تواترت النصوص الكثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية في ذكر فضائل هذا القرآن العظيم.

كما جاءت أحاديث عن النبي ﷺ في ذكر فضائل بعض سُوره وآياته.

وقد ألف العلماء قديماً وحديثاً مؤلفات عديدة في فضائل القرآن

الكريم وسوره وآياته ، منها المطوّل ومنها المختصر .
 وقد رغبتُ -مستعيناً بالله تعالى- في جمع أربعين حديثاً من
 الأحاديث الصحيحة والحسنة في ذكر فضائل بعض السور والآيات ،
 تكون ميسرة وسهلة لعامة المسلمين ، مرغبة لهم في تلاوة كتاب الله
 تعالى والانتفاع به ، مع شرح غريبها ، والتعليق عليها ، وسميته :

(الأربعون الصّحاح والحسان في فضائل سُورِ وآي القرآن)

سائلاً الله العليّ القدير بأسمائه الحسنی وصفاته العلیّ أن يجعل
 القرآن الكريم حجةً لنا وشفيعاً لنا ، إنه سميع قريب مجيب ، وصلى
 الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



• منهجي في الكتاب:

- ١- جمعتُ أربعين حديثاً في فضائل سور وآي القرآن الكريم .
- ٢- لا أورد في هذا الكتاب إلا الأحاديث الصحيحة أو الحسنة .
- ٣- رتبتُ الأحاديث على حسب ترتيب سور القرآن الكريم .
- ٤- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني اكتفيتُ بالعزو إلى من أخرجه منهما .
- ٥- إذا كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما فإنني عزوته إلى من أخرجه من أصحاب السنن الأربعة - إن وُجد - وإلا عزوته إلى بعض كتب السُّنة - دون استيعاب .
- ٦- ذكرتُ عقب كل حديث من صحَّحه أو حسَّنه من أهل العلم دون استيعاب .
- ٧- شرحتُ الكلمات الغريبة الواردة في الحديث .
- ٨- نقلت بعض الفوائد من كلام أهل العلم على متن الحديث .

* * *

حديث القرآن عن القرآن

وصف الله -تبارك وتعالى- القرآن الكريم بأوصاف كثيرة، وهذه الأوصاف مثورة بين ثنايا كتابه سبحانه، وهي بمثابة التعريف بالقرآن والبيان لمكانته وعلو منزلته، ومن هذه الأوصاف:

(١) أنه عزيزٌ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِنْتُبٌ عَزِيزٌ﴾

[فصلت: ٤١].

قال الطبري^(١): «وإن هذا الذكر لكتاب عزيز بإعزاز الله إياه، وحفظه من كل من أراد له تبديلاً أو تحريفاً أو تغييراً، من إنسي وجني وشيطانٍ ماردٍ».

(٢) أنه يهدي لأقوم السبيل:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

قال الشيخ السعدي^(٢): «يخبر تعالى عن شرف القرآن وجلالته وأنه

(١) تفسير الطبري ٢١/٤٩٧.

(٢) تيسير الكريم الرحمن ص/ ٤٥٤.

﴿يَهْدِي لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ خِلَافٌ مُّبِينٌ﴾ ؛ أي: أعدل وأعلى من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أمورهم».

(٣) أنه أحسن الحديث:

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾ [الزمر: ٢٣].

قال الشوكاني^(١): «ذكر سبحانه بعض أوصاف كتابه العزيز فقال: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ يعني: القرآن، وسماه حديثاً لأن النبي ﷺ كان يحدث به قومه ويخبرهم بما ينزل عليه منه. وفيه بيان أن أحسن القول المذكور سابقاً هو القرآن».

(٤) أنه نور:

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء: ١٧٤].

قال الشيخ الشنقيطي^(٢): «المراد بهذا النور المبين القرآن العظيم؛ لأنه يزيل ظلمات الجهل والشك، كما يزيل النور الحسي ظلمة الليل».

وقال الشيخ السعدي^(٣): «وهو هذا القرآن العظيم، الذي قد اشتمل على علوم الأولين والآخرين والأخبار الصادقة النافعة، والأمر بكل

(١) فتح القدير ٥٢٦/٤.

(٢) أضواء البيان ١٩١/٣.

(٣) تيسير الكريم الرحمن ص/ ٢١٧.

عدل وإحسان وخير، والنهي عن كل ظلم وشر، فالناس في ظلمة إن لم يستضيئوا بأنواره، وفي شقاء عظيم إن لم يقتبسوا من خيره».

٥) أنه هدى ورحمة:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ٧٧].

قال الشوكاني^(١): «إنَّ القرآن لهدى ورحمة لمن آمن بالله وتابع رسوله، وخص المؤمنين لأنهم المنتفعون به».

٦) أنه شفاء:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ [فصلت: ٤٤].

قال ابن القيم^(٢): «فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدينية، وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به، ووضع على دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جازم، واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداء أبداً. وكيف تقاوم كلام رب الأرض والسماء، الذي لو نزل على الجبال لصدعها، أو على الأرض لقطعها، فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه

(١) فتح القدير ٤/١٧٣.

(٢) زاد المعاد ٤/٣٢٢.

والحمية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه» .

(٧) أنه موعظة:

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [يونس: ٥٧] .

قال الطبري^(١): «يعني: ذكرى تذكركم عقاب الله وتخوفكم

وعيده» .

(٨) أنه مبارك:

قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ [الأنبياء:

. [٥٠]

قال السعدي^(٢): «وكونه مباركاً يقتضي كثرة خيراته ونمائها

وزيادتها، ولا شيء أعظم بركة من هذا القرآن، فإن كل خير ونعمة وزيادة دينية أو دنيوية أو أخروية فإنها بسببه وأثر عن العمل به، فإذا كان ذكراً مباركاً وجب تلقيه بالقبول والانقياد والتسليم وشكر الله على هذه المنحة الجليلة، والقيام بها. واستخراج بركته بتعلم ألفاظه ومعانيه، وأما مقابله بضد هذه الحالة من الإعراض عنه، والإضراب عنه صفحاً، وإنكاره، وعدم الإيمان به فهذا من أعظم الكفر وأشد الجهل والظلم» .

(١) تفسير الطبري ١٢ / ١٩٣ .

(٢) تيسير الكريم الرحمن ص / ٥٢٥ .

(٩) أَنَّهُ حَقٌّ:

قال الله تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَهُ﴾ [الإسراء: ١٠٥].

قال ابن الجوزي^(١): «فهو حَقٌّ، ونزوله حَقٌّ، وما تضمنه حَقٌّ».

(١٠) أَنَّهُ حَكِيمٌ:

قال الله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ [يس: ٢].

قال ابن كثير^(٢): «أي: الْمُحْكَم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه».

(١١) أَنَّهُ كَرِيمٌ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَكُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٧].

قال ابن الجوزي^(٣): «والكريم: اسم جامع لما يُحْمَد، وذلك أن

فيه البيان والهدى والحكمة، وهو معظَّم عند الله ﷻ».

وقال السعدي^(٤): «أي: كثير الخير، غزير العلم، فكل خير وعلم

فإنما يستفاد من كتاب الله ويستنبط منه».

(١) زاد المسير ٥٨/٣.

(٢) تفسير ابن كثير ٥٦٣/٦.

(٣) زاد المسير ٢٢٨/٤.

(٤) تيسير الكريم الرحمن ص/ ٨٣٦.

(١٢) أَنَّهُ مَجِيدٌ:

قال الله تعالى: ﴿بَلَّ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ [البروج: ٢١].

قال الشوكاني^(١): «أي: متناهٍ في الشرف والكرم والبركة، لكونه بياناً لما شرعه الله لعباده من أحكام الدين والدنيا، وليس هو كما يقولون إنه شعر وكهانة وسحر».

* * *

حديث السنّة عن القرآن

جاءت الأحاديث الكثيرة المتواترة عن النبي ﷺ في ذكر فضائل القرآن الكريم ، وعظيم منزلة قارئه والعامل به ، ومن ذلك :

(١) **أهل القرآن هم أهل الله وخاصته:**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ». رواه ابن ماجه^(١) ، وحسن إسناده العراقي^(٢) ، وصححه البوصيري^(٣) ، والألباني^(٤) .

(٢) **القرآن يشفع لأصحابه يوم القيامة:**

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) سنن ابن ماجه ، المقدمة ، باب : فضل من تعلم القرآن وعلمه ح (٢١٥) .

(٢) المغني عن حمل الأسفار ص/٣٢٣ .

(٣) مصباح الزجاجة ١/٢٩ ح (٧٧) .

(٤) صحيح الترغيب والترهيب ٢/١٦٨ ح (١٤٣٢) .

«افْرءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْفِيَامَةِ شَفِيْعًا لِأَصْحَابِهِ». رواه مسلم^(١).

٣) صاحبُ القرآن يرتقي في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اْفْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزْلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا». رواه أبو داود^(٢)، واللفظ له، والترمذي^(٣)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وصححه ابن حبان^(٤)، وحسنه الألباني^(٥).

٤) صاحبُ القرآن مقدّم في حياته وعند مماته:

أما في حياته: فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ». رواه مسلم^(٦).

وأما عند مماته: فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتَلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ح (٨٠٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة ح (١٤٦٤).

(٣) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن ح (٢٩١٤).

(٤) صحيح ابن حبان ٤٣/٣ ح (٧٦٦).

(٥) السلسلة الصحيحة ٢٨١/٥ ح (٢٢٤٠).

(٦) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: من أحق بالإمامة ح (٦٧٣).

لِلْقُرْآنِ»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ^(١). رواه البخاري^(٢).

٥) نزول الملائكة والسكينة والرحمة على المجتمعين لتلاوة القرآن

وتدارسه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَّتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». رواه مسلم^(٣).

٦) مضاعفة ثواب قراءة الحرف الواحد من القرآن بعشرة أضعاف:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ». رواه الترمذي^(٤)، وقال: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ»، وصححه الألباني^(٥).

(١) قوله: (اللَّحْدُ): هو الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤/٢٣٦.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب: الصلاة على الشهيد ح (١٣٤٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر ح (٨٠٤).

(٤) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ح (٢٩١٠).

(٥) صحيح الجامع الصغير ٢/١١٠٣ ح (٦٤٦٩).

(٧) إكرامُ حاملِ القرآنِ من إجلالِ الله تعالى:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ»^(١)، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ. رواه أبو داود^(٢)، وحسنه العراقي^(٣)، وابن حجر^(٤)، والألباني^(٥).

(٨) صاحبُ القرآنِ يلبس حُلَّةً وتاجَ الكرامةِ ويرضى اللهُ عنه يومَ القيامةِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَيَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً». رواه الترمذي^(٦)، وقال: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وقال الحاكم^(٧): «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، وحسنه الألباني^(٨).

(١) قوله: (غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ)؛ أي: غير المتجاوز الحد في العمل به، وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه، وفي حدود قراءته ومخارج حروفه. (وَالْجَافِي عَنْهُ)؛ أي:

التارك له، البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه. فيض القدير للمناوي ٥٢٩/٢.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب: في تنزيل الناس منازلهم ح (٤٨٤٣).

(٣) المغني عن حمل الأسفار ص/٦٥٥.

(٤) التلخيص الحبير ٢/٢٤٠.

(٥) مشكاة المصابيح ٣/١٣٨٨ ح (٤٩٧٢).

(٦) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن ح (٢٩١٥).

(٧) المستدرک على الصحيحين ٢/٧٥٠ ح (٢٠٨١).

(٨) صحيح الترغيب والترهيب ٢/١٦٤ ح (١٤٢٥).

(٩) القرآن يرفع صاحبه:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ». رواه مسلم ^(١).

(١٠) خيرُ الناس من تعلم القرآن وعلمه:

عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رواه البخاري ^(٢).

(١١) مثل قارئ القرآن:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». متفق عليه ^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن ح (٨١٧).

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه ح (٥٠٢٧).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب: ذكر الطعام ح (٥٤٢٧). صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضيلة حافظ القرآن ح (٧٩٧).

(١٢) مثل الماهر بالقرآن:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ»^(١)، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». متفق عليه^(٢)، واللفظ للبخاري.

ولفظ مسلم: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ»^(٣)، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ».

(١٣) استماعُ الله لقارئ القرآن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى»^(٥) بِالْقُرْآنِ». متفق عليه^(٦).

(١) قوله: (السَّفَرَةُ): الرسل، لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله. وقيل: السفرة: الكتب. و(البررة): المطيعون، من البر، وهو الطاعة. شرح صحيح مسلم للنووي ٨٤/٦.

(٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿يَوْمَ يُفْعُخُ فِي الصُّورِ...﴾ ح (٤٩٣٧). صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الماهر بالقرآن ح (٧٩٨).

(٣) قوله: (يَتَتَعْتَعُ فِيهِ): أي: يتردد في تلاوته لضعف حفظه، فله أجران، أجر بالقراءة، وأجر بتتبعه في تلاوته. شرح صحيح مسلم للنووي ٨٥/٦.

(٤) قوله: (أَذِنَ): أي: استمع. شرح صحيح مسلم للنووي ٧٨/٦.

(٥) قوله: (يَتَغَنَّى): أي: يحسن صوته به. وقيل: يستغني به عن الناس. شرح صحيح مسلم للنووي ٧٨/٦.

(٦) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: من لم يتغنَّ بالقرآن ح (٥٠٢٤).

١٤) قراءة وتعلم القرآن خيرٌ من متاع الدنيا:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ^(١)، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ^(٢)، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ^(٣) فِي غَيْرِ إِئْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». رواه مسلم^(٤).

١٥) نزول السكينة عند قراءة القرآن:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَاطِنَيْنِ^(٥)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو

= صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن ح (٧٩٢).

(١) قوله: (بُطْحَانَ): اسم موضع في المدينة المنورة.

(٢) قوله: (العقيق): وادٍ بالمدينة المنورة.

(٣) قوله: (كوماوين): الكوماء من الإبل: العظيمة السنام. كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي ٤/١٤٢.

(٤) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ح (٧٩٢).

(٥) قوله: (شَاطِنَيْنِ): الشَّطْنُ هو الحبل الطويل. فتح الباري لابن حجر ١/١٣٨.

وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ^(١) تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ». متفق عليه^(٢).

* * *

(١) قوله: (السَّكِينَةُ) قال النووي: «قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء، المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة. شرح صحيح مسلم للنووي ٨٢/٦.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل سورة الكهف ح (٥٠١١).
صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: نزول السكينة لنزول القرآن ح (٧٩٥).

من كلام السلف الصالح في فضل القرآن الكريم

(١) قال عثمان رضي الله عنه (١): «لو طُهِّرت قلوبُكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل».

(٢) وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٢): «إنّ هذه القلوب أوعيةٌ فأشغلوها بالقرآن، ولا تُشغلوها بغيره».

(٣) وقال أيضًا (٣): «من أراد العلمَ فليقرأ القرآنَ، فإنّ فيه علمَ الأولينَ والآخِرينَ».

(٤) وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٤): «ضمّن الله لمن قرأ القرآنَ ألاّ يضلّ في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣]».

(١) رواه الإمام أحمد في كتاب «الزهد» ح (٦٨١).

(٢) رواه القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص/٧٣.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٦٦/١٥ ح (٣٠٦٤١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٤٦/١٥ ح (٣٠٥٧٦).

٥) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ^(١): «عليكم بالقرآن، فتعلّموه وعلمّوه أبناءكم، فإنكم عنه تُسألون، وبه تُجزون، وكفى به واعظًا لمن عقل».

٦) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال ^(٢): «إنّ هذا القرآن كائنٌ لكم ذكرًا، أو كائنٌ لكم أجرًا، أو كائنٌ عليكم وزرًا، فاتَّبِعُوا القرآنَ، ولا يَتَّبِعِكُم القرآنَ، فإنّه من يَتَّبِعِ القرآنَ يهبط به على رياض الجنة، ومن يَتَّبِعِ القرآنَ يَزَخ في قفاه، فيقذفه في جهنم».

٧) وقال الحسن بن علي رضي الله عنه ^(٣): «إنّ من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم، فكانوا يتدبرونها بالليل، ويتفقّدونها في النهار».

٨) وقال كعب الأحمار ^(٤): «عليكم بالقرآن، فإنّه فهمُ العقل، ونورُ الحكمة، وينابيعُ العلم، وأحدثُ الكتب بالرحمن عهدًا».

٩) وكان قتادة رضي الله عنه يقول ^(٥): «اعمّروا به قلوبكم، واعمّروا به بيوتكم». يعني القرآن.

١٠) وقال ابن القيم رضي الله عنه ^(٦): «وبالجملة فلا شيء أنفع للقلب من

(١) رواه القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص/ ٥٢.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٦٤/١٥ ح (٣٠٦٣٦).

(٣) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ص/ ٥٤.

(٤) رواه الدارمي في سننه ٢١٩٥/٤ ح (٣٣٧٠).

(٥) رواه الدارمي في سننه ٢١٠٦/٤ ح (٣٣٨٥).

(٦) مفتاح دار السعادة ١/ ١٨٧.

قراءة القرآن بالتدبر والتفكير، فإنه جامعٌ لجميعِ منازلِ السائرين وأحوالِ العاملين ومقاماتِ العارفين، وهو الذي يُورث المحبةَ والشوقَ والخوفَ والرجاءَ والإنابةَ والتوكلَ والرضا والتفويضَ والشكرَ والصبرَ وسائرَ الأحوالِ التي بها حياةُ القلبِ وكماله، وكذلك يَزجر عن جميعِ الصفاتِ والأفعالِ المذمومةِ والتي بها فسادُ القلبِ وهلاكه، فلو علمَ الناسُ ما في قراءةِ القرآنِ بالتدبرِ لاشتغلوا بها عن كلِّ ما سواها، فإذا قرأه بتفكيرٍ حتى مرَّ بآيةٍ وهو محتاجًا إليها في شفاءِ قلبه كررها ولو مائةَ مرةٍ ولو ليلةٍ، فقراءةُ آيةٍ بتفكيرٍ وتفهمٍ خيرٌ من قراءةِ ختمةٍ بغيرِ تدبرٍ وتفهمٍ، وأنفعَ للقلبِ وأدعى إلى حصولِ الإيمانِ وذوقِ حلاوةِ القرآنِ».



ما جاء في فضل سورة الفاتحة

• أعظمُ سورة في القرآن:

١- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، قَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعَلَّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «لَأَعَلَّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ» قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ». رواه البخاري (١).

قوله: (أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ) قال الخطابي (٢): «يعني بذلك عظم المثوبة على قراءتها، وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء على الله ﷻ والدعاء والمسألة».

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل فاتحة الكتاب ح (٥٠٠٦).

(٢) أعلام الحديث ٣/١٧٩٧.

وقال القسطلاني^(١): «واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض، وهو محكي عن أكثر العلماء كابن راهويه وابن العربي، ومنع من ذلك الأشعري والباقلاني وجماعة، لأن المفضول ناقص عن درجة الأفضل، وأسماء الله تعالى وصفاته وكلامه لا نقص فيها. وأجيب: بأن التفضيل إنما هو بمعنى أن ثواب بعضه أعظم من بعض، فالتفضيل إنما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة».

قوله: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال ابن حجر^(٢): «قال ابن التين: «فيه دليل على أن ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّخِيمَ الرَّجِيمَ﴾ ليست آية من القرآن». كذا قال. وعكس غيره، لأنه أراد السورة. ويؤيده أنه لو أراد الحمد لله رب العالمين الآية لم يقل: هي السبع المثاني، لأن الآية الواحدة لا يقال لها سبع، فدل على أنه أراد بها السورة، والحمد لله رب العالمين من أسمائها».

قوله: (هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي) قال ابن حجر^(٣): «واختلف في تسميتها «مثاني»: فقليل لأنها تنثني في كل ركعة أي تعاد. وقيل: لأنها يُثنى بها على الله تعالى. وقيل: لأنها استثنيت لهذه الأمة، لم تنزل على من قبلها».

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٥/٧.

(٢) فتح الباري ٨/١٥٨.

(٣) فتح الباري ٩/٥٤.

قوله: (وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ) قال الخطابي^(١): «وفيه بيان: أنها القرآن العظيم، وأن الواو في هذه الآية ليست بواو العطف الموجبة الفصل بين الشيئين، وإنما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص والتفضيل، كقوله **عَلَيْكَ**: ﴿فِيهَا فَكَّهُهُ وَنَحَلُّهُ وَرُمَانٌ﴾ [الرحمن: ٦٨]، وكقوله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [البقرة: ٩٨]، ونحو ذلك، والله أعلم».

● رُقِيَّةٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ:

٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ^(٢)، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ^(٣)، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُقِيَّةٍ^(٤)، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحَسِّنُ رُقِيَّةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا لَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

(١) أعلام الحديث ٣/١٧٩٨.

(٢) قوله: (سَلِيمٌ)؛ أي: لذيغ، سُمي بذلك تفاعلاً بالسلامة. شرح صحيح مسلم للنووي ١٤/١٨٨.

(٣) قوله: (غَيْبٌ) (بفتحين، وقيل: بضم أوله وتشديد الياء؛ أي: غير حضور. فتح الباري لابن حجر ١/١٦٤).

(٤) قوله: (نَأْبَهُ بِرُقِيَّةٍ)؛ أي: ما كنا نعلمه أنه يرقى. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٢٠/٢٩.

فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ ائْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ». متفق عليه^(١)، واللفظ للبخاري.

قوله: (وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ) قال النووي^(٢): «فيه التصريح بأنها رقية، فيُستحب أن يُقرأ بها على اللديغ والمريض وسائر أصحاب الأسقام والعاهات».

قوله: (ائْسِمُوا) قال النووي^(٣): «هذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر، وأنها حلال لا كراهة فيها، وكذا الأجرة على تعليم القرآن، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن، وأجازها في الرقية وأما قوله ﷺ: «وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ» فإنما قاله تطييباً لقلوبهم، ومبالغة في تعريفهم أنه حلال لا شبهة فيه».

• نَوْرٌ خَصَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ:

٣- عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جَبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا^(٤) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنْ

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل فاتحة الكتاب ح (٥٠٠٧).
صحيح مسلم، كتاب السلام، باب: جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن ح (٢٢٠١).

(٢) شرح صحيح مسلم ١٤/١٨٨.

(٣) شرح صحيح مسلم ١٤/١٨٨.

(٤) قوله: (نَقِيضًا)؛ أي: صوتًا كصوت الباب إذا فُتح. شرح صحيح مسلم للنووي ٦/٩١.

السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُمْتَحَ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ». رواه مسلم^(١).

قوله: (بِنُورَيْنِ) قال القرطبي^(٢): «أي: بأمرين عظيمين نيرين، تبين لِقَارِئَهُمَا وَتَنُورَهُ، وَخُصَّصَتِ الْفَاتِحَةُ بِهَذَا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهَا تَضَمَّنَتْ جُمْلَةً مَعَانِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانَ وَالْإِحْسَانَ. وَعَلَى الْجُمْلَةِ: فَهِيَ آخِذَةٌ بِأَصُولِ الْقَوَاعِدِ الدِّينِيَّةِ، وَالْمَعَاقِدِ الْمَعَارِفِيَّةِ. وَخُصَّصَتِ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِذَلِكَ لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِجَمِيلِ انْقِيَادِهِمْ لِمَقْتَضَاهَا، وَتَسْلِيمِهِمْ لِمَعْنَاهَا، وَابْتِهَالِهِمْ إِلَى اللَّهِ، وَرَجُوعِهِمْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ، وَلِمَا حَصَلَ فِيهَا مِنْ إِجَابَةِ دَعْوَاتِهِمْ بَعْدَ أَنْ عَلِمُوها، فَخُفِّفَ عَنْهُمْ، وَغُفِّرَ لَهُمْ وَنُصِرُوا، وَفِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ تَتَبُّعُهُ».

قوله: (لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ) قال علي القاري^(٣): «أي: أُعْطِيَتْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْجُمْلَةُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ كَقَوْلِهِ: ﴿أَهْدِنَا

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ح (٨٠٦).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤٣٤/٢.

(٣) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٤٦٥/٤.

الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١﴾ وكقوله: ﴿عُفْرَانِكَ رَبَّنَا﴾ ونظائر ذلك في غير المسألة فيما هو حمد وثناء أعطيت ثوابه.

• لا تصح الصلاة إلا بها:

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ^(١)» ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: «افْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ»، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الزَّكَاةَ الرَّحِيمِ﴾، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، قَالَ: مَجَدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم^(٢).

(١) قوله: (خِدَاجٌ)؛ أي: ناقصة، غير تامة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ح (٣٩٥).

قوله: (قَسَمْتُ الصَّلَاةَ) قال النووي^(١): «قال العلماء: المراد بالصلاة هنا الفاتحة، سُمِّيَتْ بذلك لأنها لا تصح إلا بها، كقوله ﷺ: «الحج عرفة» ففيه دليل على وجوبها بعينها في الصلاة. قال العلماء: والمراد قسمتها من جهة المعنى، لأن نصفها الأول تحميد لله تعالى وتمجيد وثناء عليه وتفويض إليه، والنصف الثاني سؤال وطلب وتضرع وافتقار».

قوله: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال ابن الجوزي^(٢): «وفي هذا الحديث دليل على أن البسملة ليست من الفاتحة، من وجهين: أحدهما: أنه ابتداء بقوله: (الحمد) ولو كانت البسملة منه لبدأ بها. والثاني: أنه قسمها نصفين، فجعل نصفها ثناء ونصفها دعاء، ولو كانت البسملة منها كانت آيات الثناء أربعاً ونصفاً، وآيات الدعاء اثنتين ونصفاً».

● أم القرآن:

٥- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمُّ الْقُرْآنِ: هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ».** رواه البخاري^(٣).

(١) شرح صحيح مسلم ٤/١٠٣.

(٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/٥٨٣.

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ح (٤٧٠٤).

قوله: (أُمُّ الْقُرْآنِ) قال النووي^(١): «وأم القرآن اسم الفاتحة، وسمّيت أم القرآن لأنها فاتحته، كما سمّيت مكة أم القرى لأنها أصلها».

وقال ابن حجر^(٢): «وقيل سمّيت أم القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد، وعلى ما فيها من ذكر الذات والصفات والفعل، واشتغالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش».

● لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها:

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُبَيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «أَفَلَمْ تَحْدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ قَالَ: بَلَى وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي

(١) شرح صحيح مسلم ٤/١٠١.

(٢) فتح الباري ٨/١٥٦.

الْفُرْقَانِ^(١) مِثْلَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأْتُ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَعَّ مِنْ الْمَثَانِيِّ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ». رواه الترمذي^(٢)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وصححه الحاكم^(٣)، والألباني^(٤).

* * *

-
- (١) قوله: (الْفُرْقَانُ): الفرقان من أسماء القرآن؛ لأنه فارق بين الحق والباطل، والحلال والحرام. جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير ٤٦٧/٨.
- (٢) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل فاتحة الكتاب ح (٢٨٧٥).
- (٣) المستدرک علی الصحیحین ٢/٣١٠ ح (٣٠٧٨).
- (٤) مشكاة المصابيح ١/٦٦٠ ح (٢١٤٢).

ما جاء في فضل السَّبْعِ الْأَوَّلِ^(١)

• من أخذ بها فهو حَبْر:

٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ فَهُوَ حَبْرٌ»^(٢). رواه أحمد^(٣)، وصححه الحاكم^(٤)، ووافقه الذهبي. وحسنه الألباني^(٥).

* * *

(١) وهي السبع الطوال من القرآن: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والتوبة.

(٢) قوله: (حَبْرٌ)؛ أي: عالم. عون المعبود شرح سنن أبي داود للآبادي ٨/ ٤٦٠. ووقع

في رواية الحاكم وغيره: (خير) بالياء، بدل (حبر).

(٣) مسند الإمام أحمد ٤٠/ ٥٠١ ح (٢٤٤٤٣).

(٤) المستدرک علی الصحیحین ١/ ٧٥٢ ح (٢٠٧٠).

(٥) السلسلة الصحيحة ٥/ ٣٨٥ ح (٢٣٠٥).

ما جاء في فضل سورتي

البقرة وآل عمران

● تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا:

٨- عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتَهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ^(١)، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ^(٢)، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْقَانِ^(٣) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٤)، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا». رواه مسلم^(٥).

(١) قوله: (غَمَامَتَانِ): الغمامة: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما. شرح صحيح مسلم ٩٠/٦.

(٢) قوله: (شَرْقٌ): (شَرْقٌ) بفتح الراء وإسكانها؛ أي: ضياء ونور. شرح صحيح مسلم ٩١/٦.

(٣) قوله: (حِرْقَانِ) بكسر الحاء المهملة وإسكان الزاي. الجماعة من الناس والطيور وغيرهما. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٦/٢.

(٤) قوله: (صَوَافٍ)؛ أي: باسطات أجنحتها في الطيران. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٨/٣.

(٥) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن وسورة=

قوله: (تَحَا جَان) قال علي القاري^(١): «أي: السورتان تدافعان الجحيم والزَّبَانِيَّة، أو تجادلان وتخصمان الربُّ أو الخصم عن أصحابهما، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة».

● سورة البقرة أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها السحرة:

٩- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، افْرُؤُوا الرَّهْرَآوَيْنِ: الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاتَانِ^(٢)، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ^(٣) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٤)، تَحَا جَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، افْرُؤُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ^(٥)». قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَّغَنِي أَنَّ

= البقرة ح (٨٠٥).

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤/١٤٦٠.

(٢) قوله: (كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاتَانِ): الغمامة والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما. شرح صحيح مسلم للنووي ٦/٩٠.

(٣) قوله: (فِرْقَانِ): الفرق: القطعة من الشيء. كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي ٤/١٥٠.

(٤) قوله: (صَوَافٍ)؛ أي: باسطات أجنحتها في الطيران. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣/٣٨.

(٥) قوله: (وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ)؛ أي: لا يقدر على تحصيلها. وقيل: لا يقدر على إبطالها، أو على صاحبها. انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤/١٤٦٠.

الْبَطْلَةَ: السَّحْرَةُ. رواه مسلم^(١).

قوله: (الزَّهْرَاوَيْنِ) قال النووي^(٢): «قالوا سُمِّيَتَا: الزهراوين، لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما».

قوله: (وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ) قال علي القاري^(٣): «بالتأنيث والتذكير؛ أي: لا يقدر على تحصيلها البطلة؛ أي: أصحاب البطالة والكسالة لطولها. وقيل: أي: السحرة لأن ما يأتون به باطل، سمّاهم باسم فعلهم الباطل؛ أي: لا يؤهلون لذلك أو لا يوفقون له. ويمكن أن يقال: معناه لا تقدر على إبطالها أو على صاحبها السحرة لقوله تعالى فيها: ﴿وَمَا هُمْ بِصَّارِيَيْنَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٠٢] الآية».

● يَنْفِرُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ:

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ^(٤)، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ^(٥) مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ح (٨٠٤).

(٢) شرح صحيح مسلم ٨٩/٦.

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٤٦١/٤.

(٤) قوله: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ»: أي: خالية عن الذكر والطاعة، فتكون كالمقابر وتكونون كالموتى فيها. أو معناه: لا تدفنوا موتاكم فيها. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للمباركفوري ١٤٦/٨.

(٥) قوله: «يَنْفِرُ» قال النووي: «هكذا ضبطه الجمهور (ينفر) ورواه بعض رواة مسلم (يفر) وكلاهما صحيح». شرح صحيح مسلم ٦٩/٦.

البَقْرَةَ». رواه مسلم^(١)، وفي رواية الترمذي^(٢): «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ».

قوله: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ) قال **علي القاري**^(٣): «والمعنى: يئأس من إغواء أهله ببركة هذه السورة، أو لما يرى من جدتهم في الدين، واجتهادهم في طلب اليقين. وخصّ سورة البقرة بذلك لطولها وكثرة أسماء الله تعالى والأحكام فيها. وقد قيل: فيها ألف أمر وألف نهى وألف حكم وألف خبر. وفي الحديث: دلالة على عدم كراهة أن يقال: سورة البقرة، خلافاً لمن يقول: إنما يُقال السورة التي فيها البقرة، أو يُذكر فيها البقرة».

* * *

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته ح (٧٨٠).

(٢) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي ح (٢٨٧٧).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤/١٤٦٠.

ما جاء في فضل آية الكرسي

• أعظمُ آيةٍ في القرآن:

١١- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ:
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ
 أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. قَالَ: فَضَرَبَ
 فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ»^(١) أَبَا الْمُنْذِرِ. رواه مسلم^(٢).

قوله: (أَعْظَمُ) قال النووي^(٣): «والمختار جواز قول: هذه الآية
 أو السورة أعظم أو أفضل، بمعنى أن الثواب المتعلق بها أكثر، وهو
 معنى الحديث، والله أعلم. قال العلماء: إنما تميزت آية الكرسي
 بكونها أعظم لما جمعت من أصول الأسماء والصفات من الإلهية

(١) قوله: (لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ): أي: ليكن العلم هنيئًا لك، وهذا دعاء له بتيسير العلم له،

ورسوخه فيه، وإخبار بأنه عالم. شرح مشكاة المصابيح للطيب ١٦٤٤/٥.

(٢) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف وآية
 الكرسي (٨١٠).

(٣) شرح صحيح مسلم ٩٤/٦.

والوحدانية والحياة والعلم والملك والقدرة والإرادة، وهذه السبعة أصول الأسماء والصفات والله أعلم.

● من قرأها لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان:

١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ^(١)، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو^(٢) مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا أَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا أَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، أَنَّكَ تَزْعُمُ

(١) قوله: (زَكَاةُ رَمَضَانَ)؛ أي: صدقة الفطر. عمدة القاري شرح صحيح البخاري

للعيني ١٢/١٤٥.

(٢) قوله: (يَحْثُو)؛ أي: يأخذ بكفيه. إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني

١٦٤/٤.

لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ؟»، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا^(١) أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ^(٢)، تَعْلَمُ مَنْ تُحَاطَبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ». رواه البخاري^(٣) معلقًا مجزومًا، ووصله النسائي في الكبرى^(٤).

(١) قوله: (وكانوا) قال ابن حجر: «أي: الصحابة، أحرص شيء على الخير، فيه التفات إذ السياق يقتضي أن يقول: و«كنا أحرص شيء على الخير» ويحتمل أن يكون هذا الكلام مدرجًا من كلام بعض رواه، وعلى كل حال فهو مسوق للاعتذار عن تخلية سبيله بعد المرة الثالثة حرصًا على تعليم ما ينفع». فتح الباري ٤/٤٨٩.

(٢) قوله: (صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ)؛ أي: صدقك في هذا القول مع أن عادته الكذب. شرح مشكاة المصابيح للطيب ١٦٤٥/٥.

(٣) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة ح (٥٠١٠).

(٤) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما يكب العفريت ويطفى شعلته ح (١٠٧٢٨).

قال ابن حجر^(١): «وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم: أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن، وأن الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها، وتؤخذ عنه فينتفع بها، وأن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به، وأن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن، ولا يكون بذلك مؤمناً، وبأن الكذاب قد يصدق، وبأن الشيطان من شأنه أن يكذب، وأنه قد يتصور ببعض الصور فتمكن رؤيته، وأن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧] مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها...».

● **من قرأها دبر كل صلاة فمات دخل الجنة:**

١٣- **عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».** رواه النسائي في الكبرى^(٢)، وصححه ابن حبان^(٣)، وحسنه ابن حجر^(٤)، وصححه الألباني^(٥).

(١) فتح الباري ٤/٤٨٩.

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ح (٩٨٤٨).

(٣) صحيح ابن حبان ٩/٤٤ ح (٩٨٤٨).

(٤) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٢/٢٩٤.

(٥) صحيح الجامع الصغير وزياداته ٢/١١٠٣ ح (٦٤٦٤).

ما جاء في فضل الآيتين الأخيرتين

من سورة البقرة^(١)

● من قرأهما في ليلة كفتاه:

١٤ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ

أَخْرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». متفق عليه^(٢)، واللفظ للبخاري.

قوله: (كَفَتَاهُ): قال ابن حجر^(٣): «أي: أجزأتا عنه من قيام الليل

بالقرآن. وقيل: أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقًا، سواء كان داخل

الصلاة أم خارجها. وقيل: معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما

اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالًا. وقيل: معناه كفتاه كل

سوء. وقيل: كفتاه شر الشيطان. وقيل: دفعتا عنه شر الإنس والجن.

(١) هما من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الرَّسُولُ﴾ إلى آخر السورة.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة ح (٥٠٠٩).

صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم

سورة البقرة ح (٨٠٨).

(٣) فتح الباري ٩/ ٦٥.

وقيل : معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر، وكأنهما اختصتا بذلك لما تضمنتاه من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم إلى الله وابتها لهم ورجوعهم إليه وما حصل لهم من الإجابة إلى مطلوبهم» .

• من قرأهما ثلاثاً في داره فلا يقربه الشيطان:

١٥ - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقْرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا ^(١) شَيْطَانٌ». رواه الترمذي ^(٢)، وحسنه ابن حجر ^(٣)، وصححه ابن حبان ^(٤)، والحاكم ^(٥)، والألباني ^(٦).

قوله : (فَيَقْرُبُهَا) قال المناوي : «فضلاً عن أن يدخلها، فعبر بنفي القُرب ليفيد نفي الدخول بالأولى» .

-
- (١) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢٥٧/١ .
 (٢) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في آخر سورة البقرة ح (٢٨٨٢) .
 (٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٢٧٥/٣ .
 (٤) صحيح ابن حبان ٦١/٣ ح (٧٨٢) .
 (٥) المستدرک على الصحيحين ١/٧٦٣ ح (٢١١٨) .
 (٦) صحيح الترغيب والترهيب ٢/١٨٥ ح (١٤٦٧) .

• كنز من تحت العرش:

١٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي». رواه أحمد^(١)، وصححه الحاكم^(٢)، وابن حجر^(٣)، والألباني^(٤).

* * *

(١) مسند الإمام أحمد ٤٤٦/٣٥ ح (٢١٥٦٤).

(٢) المستدرک علی الصحیحین ١/٧٦٣ ح (٢١١٩).

(٣) المطالب العالیة ١٤/٥٣١.

(٤) السلسلة الصحیحة ٣/٤٧١ ح (١٤٨٢).

ما جاء في فضل سورة هود والواقعة والمرسلات والنبأ والتكوير

• من السُّور التي شَيَّبَت النبي ﷺ:

١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَيَّبَتْ، قَالَ: «شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَسَاءَ لُونُ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾». رواه الترمذي^(١)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»، وصححه الحاكم^(٢)، والألباني^(٣).

قوله: (شَيَّبَتْنِي) قال الطيبي^(٤): «يريد أن اهتمامي بما فيها من أهوال يوم القيامة، والمثلثات النوازل بالأمم الماضية أخذ مني ما أخذه حتى شبت قبل أوان المشيب خوفاً على أمتي».

(١) جامع الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الواقعة ح (٣٢٩٧).

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٢/٤٠٧ ح (٣٣٧٢).

(٣) السلسلة الصحيحة ٢/٦٣٩ ح (٩٥٥).

(٤) شرح مشكاة المصابيح ١١/٣٣٨٧.

ما جاء في فضل سورتي الإسراء والزمر

• كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأهما:

١٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ^(١)». رواه الترمذي^(٢)، وحسنه ابن حجر^(٣)، وصححه الألباني^(٤).

* * *

(١) قوله: (بني إسرائيل)؛ يعني: سورة الإسراء.

(٢) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ح (٢٩٢٠)، وفي أبواب الدعوات، باب: ح (٣٤٠٥).

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٦٥/٣.

(٤) السلسلة الصحيحة ٢٤٠/٢ ح (٦٤١).

ما جاء في فضل سورة الكهف

• عِصْمَةُ مِنَ الدَّجَالِ:

١٩- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ». رواه مسلم^(١)، وفي رواية له: «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ».

قوله: (مَنْ حَفِظَ...) قال النووي^(٢): «قيل: سبب ذلك: ما في أولها من العجائب والآيات فمن تدبرها لم يفتتن بالدجال، وكذا في آخرها».

وقال القاضي عياض^(٣): «واختلف المتأولون في سبب ذلك: فقيل: لما في قصة أصحاب الكهف من العجائب والآيات، فمن علمها لم يستغرب أمر الدجال، ولم يهله ذلك، فلا يفتتن به. وقيل:

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي ح (٨٠٩).

(٢) شرح صحيح مسلم ٩٣/٦.

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤٤٠/٢.

لما في قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ إلى آخر السورة من المعاني المناسبة لحال الدجال، وهذا على رواية من روى: (من آخر الكهف)، وقيل: لقوله تعالى: ﴿فِيمَا لِنُذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ تمسكًا بتخصيص البأس بالشدة واللدنية، وهو مناسب لما يكون من الدجال من دعوى الإلهية، واستيلائه، وعظيم فتنته، ولذلك عظم النبي ﷺ أمره، وحذر منه، وتعوذ من فتنته. فيكون معنى هذا الحديث: أن من قرأ هذه الآيات وتدبرها، ووقف على معناها؛ حذرَه فأمن من ذلك. وقيل: هذا من خصائص هذه السورة كلها، فقد روي: (من حفظ سورة الكهف، ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه)، وعلى هذا تجتمع رواية من روى: (من أول سورة الكهف)، ورواية من روى: (من آخرها)، ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج في حفظها كلها.

• نورٌ لمن قرأها:

٢٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا فَخَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ». رواه النسائي في الكبرى^(١)، وصححه الحاكم^(٢)،

(١) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر حديث أبي سعيد الخدري فيه ح (١٠٧٢٢).

(٢) المستدرک علی الصحیحین ١/ ٧٦٦ ح (٢١٢٥).

وابن حجر^(١) والألباني^(٢).

وفي رواية الحاكم^(٣): «إِنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»، وحسنه ابن حجر^(٤)، وصححه الألباني^(٥).

* * *

(١) نتائج الأفكار ١/٢٤٦.

(٢) السلسلة الصحيحة ٦/٣١٢ ح (٢٦٥١).

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٢/٤٣٤ ح (٣٤٥٠).

(٤) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٥/٣٩.

(٥) إرواء الغليل ٣/٩٣ ح (٦٢٦).

ما جاء في فضل سورتي السجدة والإنسان

• كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة الفجر يوم الجمعة:

٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْمَ ﴿١﴾ نَزِيلٌ﴾ السَّجْدَةَ، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾». متفق عليه^(١)، واللفظ للبخاري.

* * *

(١) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ح (٨٩١). صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب: ما يقرأ في يوم الجمعة ح (٨٨٠).

ما جاء في فضل سُورِ المِفْصَلِ (١)

• مِنْ السُّورِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ:

٢٢- عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ (٢)، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ (٣)، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثَانِي (٤)، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفْصَلِ». رواه أحمد (٥)، وصححه الألباني (٦).

(١) سور المِفْصَل: هي السور التي تبدأ من سورة ﴿ق﴾ إلى سورة الناس. البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢٤٦/١.

(٢) قوله: (السَّبْعُ): هي السور السبع الطوال، وهي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، واختلف في السابعة فقيل: «الأنفال والتوبة» معاً لأنهم كانوا يعدونهما سورة واحدة لعدم الفصل بينما بالبسملة، وقيل: إن السابعة هي سورة يونس. الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي ٢٢٠/١.

(٣) قوله: (المِئِينَ): هي ما يلي السبع الطوال، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها. الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي ٢٢٠/١.

(٤) قوله: (المِثَانِي): هي ما يلي المئين، وسميت بذلك لأنها تُثَنَّى في الصلاة وتكرَّر أكثر من الطوال والمئين. البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢٤٥/١.

(٥) مسند الإمام أحمد ١٨٨/٢٨ ح (١٦٩٨٢).

(٦) السلسلة الصحيحة ٤٦٩/٣ ح (١٤٨٠).

ما جاء في فضل سورة ﴿قآ﴾

• كثرة قراءة النبي ﷺ لها على المنبر يوم الجمعة:

٢٣- عَنْ أُمِّ هِشَامِ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ تَنْوَرُنَا ^(١) وَتَنْوَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا، سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبَعْضَ سَنَةٍ، وَمَا أَخَذْتُ ﴿قآ﴾ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقْرُؤُهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، إِذَا خَطَبَ النَّاسَ. رواه مسلم ^(٢).

* * *

(١) قوله: (تَنْوَرُنَا)؛ أي: مخبزنا.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة ح (٨٧٣).

ما جاء في فضل سورة الفتح

• من أحبَّ السُّورِ إلى النبي ﷺ:

٢٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَكَلْتِكَ ^(١) أُمُّكَ، نَزَرَتْ ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ ^(٣) أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، قَالَ:

(١) قوله: (ثَكَلْتِكَ أُمُّكَ)؛ أي: فقدتك. وهو من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء، كقولهم: تربت يداك، وقاتلك الله. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢١٧/١.

(٢) قوله: (نَزَرَتْ) بتخفيف الزاي، ويجوز تشديدها؛ أي: ألححت عليه. فتح الباري لابن حجر ١٩٤/١.

(٣) قوله: (فَمَا نَشِبْتُ) بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة؛ أي: فما لبثت. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ١٧٦/١٩.

فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ . رواه البخاري (١) .

وفي رواية مسلم (٢) عن أنس رضي الله عنه قَالَ : «لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴿٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَوَرَّأً عَظِيمًا﴾ مَرَجَعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ : «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ آيَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» .

قوله : (لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ) قَالَ الْقَسْطَلَانِي (٣) : «لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما» .

* * *

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب : فضل سورة الفتح ح (٥٠١٢) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب : صلح الحديبية في الحديبية ح (١٧٨٦) .

(٣) إرشاد الساري ٣٤٦ / ٧ .

ما جاء في فضل

سور المُسَبِّحات^(١)

• كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأها:

٢٥- عَنْ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ، وَيَقُولُ: «فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ». رواه أبو داود^(٢)، والترمذي^(٣)، واللفظ له، والنسائي في الكبرى^(٤). قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»، وحسنه ابن حجر^(٥)، والألباني^(٦).

- (١) (المُسَبِّحات): هي السور التي في أوائلها سبحان، أو سبَّح بالماضي، أو يسبَّح، أو سبَّح بالأمر، وهي سبعة: الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى. انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي القاري ٤/١٤٨٠.
- (٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب: ما يُقال عند النوم ح (٥٠٥٧).
- (٣) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ح (٢٩٢١)، وفي أبواب الدعوات، باب: فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ ح (٣٤٠٦).
- (٤) السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، المسبِّحات ح (٧٩٧٢)، وفي كتاب عمل اليوم والليلة، الفضل في قراءة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ح (١٠٤٨١)، (١٠٤٨٢).
- (٥) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٣/٦٤.
- (٦) صحيح الترمذي ٣/٣٩٩ ح (٣٤٠٦).

قوله: (فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ) قال علي القاري^(١): «قيل: هي ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ وهذا مثل اسم الله أكبر من بين سائر الأسماء في الفضيلة فعلى هذا فيهن؛ أي: في مجموعهن. وعن الحافظ ابن كثير أنها ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] اهـ. والأظهر أنها هي الآية التي صُدِّرت بالتسبيح، وفيهن بمعنى جميعهن، والخيرية لمعنى الصفة التنزيهية الملتزمة للنعوت الإثباتية، وقال الطيبي: أخفى الآية فيها كإخفاء ليلة القدر في الليالي، وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة، محافظة على قراءة الكل، لئلا تشذ تلك الآية».



(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤/ ١٤٨٠.

ما جاء في فضل سورة الملك

• تشفع لصاحبها حتى يُغفر له:

٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ». رواه أبو داود^(١)، والترمذي^(٢) -واللفظ له- والنسائي في الكبرى^(٣)، وابن ماجه^(٤). قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وصححه ابن حبان^(٥)، والحاكم^(٦)، وابن الملقن^(٧)، والبوصيري^(٨)،

(١) سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيبه، باب: في عدد آي القرآن ح (١٤٠٠).

(٢) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك ح (٢٨٩١).

(٣) السنن الكبرى، كتاب التفسير، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ح (١١٥٤٨).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: ثواب القرآن ح (٣٧٨٦).

(٥) صحيح ابن حبان ٦٧/٣ ح (٧٨٧).

(٦) المستدرک على الصحيحين ١/٧٦٧ ح (٢١٢٧).

(٧) البدر المنير ٣/٥٦٢.

(٨) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٦/٢٩٠ ح (٥٨٧٠).

وحسنه الألباني^(١).

قال ابن علان^(٢): «وَحُصِّتْ بِذَلِكَ لِافتتاحهما بخلق الحياة وختمها بالماء الذي هو سبب الحياة، فأنجحت الشفاعة التي هي سبب الحياة الكاملة للمشفوع له، وأيضاً افتتاحها بعظائم عظمتته ثم بياهر قدرته وإتقان صنعته، ثم بدم من نازع في ذلك أو أعرض عنه، ثم بذكر عقابهم وماله عليهم من النعيم، ثم ختمها بما اختصها به من بين سائر السور وهو الإنعام بالماء المعين الذي هو سبب الحياة المناسب لذلك لکه أثمر المعافاة عن سوء القطيعة بتشفيع هذه السورة في قارئها وجعلها مانعة عنه منجية له».

• كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأها:

٢٧- **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه:** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْمَ ﴿١﴾ نَزِيلٌ﴾^(٣)، وَ﴿تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾. رواه الترمذي^(٤)، واللفظ له، والنسائي في الكبرى^(٥)، وصححه الحاكم^(٦)،

(١) صحيح سنن أبي داود ١٤٤/٥ ح (١٢٦٥).

(٢) دليل الفالحين شرح رياض الصالحين ٦/٤٩٧.

(٣) قوله: ﴿الْمَ ﴿١﴾ نَزِيلٌ﴾؛ يعني: سورة السجدة.

(٤) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك ح (٢٨٩٢).

(٥) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام ح (١٠٤٧٥)، (١٠٤٧٦).

(٦) المستدرک علی الصحیحین ٢/٤٨٤ ح (٣٦٠٢).

والألباني^(١).

● مانعة من عذاب القبر:

٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ». رواه النسائي في الكبرى^(٢)، وصححه الحاكم^(٣)، وحسنه ابن حجر^(٤)، وصححه الألباني^(٥).

* * *

(١) السلسلة الصحيحة ٢/ ١٣٠ ح (٥٨٥).

(٢) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليله ح (١٠٤٧٩).

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٢/ ٥٨٥ ح (٣٨٩٦).

(٤) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٥/ ٥١.

(٥) صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٢ ح (١٤٧٥).

ما جاء في فضل سور التكوير والانفطار والانشقاق

• في قراءتها تصوّر لمشاهد يوم القيامة:

٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾». رواه الترمذي ^(١)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»، وصححه الحاكم ^(٢)، وجوّده ابن حجر ^(٣)، وصححه الألباني ^(٤).

* * *

(١) جامع الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ح (٣٣٣٣).

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٥ / ٤٠ ح (٨٧٨٢).

(٣) فتح الباري ٨ / ٦٩٥.

(٤) السلسلة الصحيحة ٤ / ٦٩ ح (١٠٨١).

ما جاء في فضل سورتي الأعلى والغاشية

• كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة العيد والجمعة:

٣٠- عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ بِ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ». رواه مسلم^(١).

* * *

(١) صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة ح (٨٧٨).

ما جاء في فضل سورة الكافرون

• براءة من الشرك:

٣١- عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِنَوْفَلٍ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَتَّبِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ». رواه أبو داود^(١)، واللفظ له، والترمذي^(٢)، وصححه ابن حبان^(٣)، والحاكم^(٤)، وحسنه ابن حجر^(٥)، وصححه الألباني^(٦).

قوله: (بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ) قال المناوي^(٧): «أي: متضمنة للبراءة من الشرك وهو عبادة الأوثان، لأن الجملتين الأوليين لنفي العبادة في الحال، والأخيرتين لنفيها في الاستقبال».

-
- (١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب: ما يُقال عند النوم ح (٥٠٥٥).
- (٢) جامع الترمذي، أبواب الدعوات، باب: فيمن يقرأ القرآن عند المنام ح (٣٤٠٣).
- (٣) صحيح ابن حبان ٧٠/٣ ح (٧٩٠).
- (٤) المستدرک علی الصحیحین ٧٦٧/١ ح (٢١٢٩).
- (٥) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٦١/٣ ح (٦١).
- (٦) صحيح الترغيب والترهيب ٣٨٩/١ ح (٦٠٥).
- (٧) التيسير بشرح الجامع الصغير ٦٢/١ ح (٦٠٥).

ما جاء في فضل سورة الإخلاص

• تعديلُ ثلثِ القرآن:

٣٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه البخاري^(٢).

قوله: (لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) قال المازري^(٣): «قيل: معنى ذلك: أن القرآن على ثلاثة أنحاء: قصص، وأحكام، وأوصاف لله جلَّت قدرته، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تشتمل على ذكر الصفات، فكانت ثلثًا من هذه الجهة».

(١) قوله: (يتقَالُّها)؛ أي: يعد أنها قليلة. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٣٣/٢٠.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ح (٥٠١٣).

(٣) المعلم بفوائد مسلم ١/٤٦١.

• مَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا أَحَبَّهُ اللَّهُ:

٣٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟»، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». متفق عليه^(١)، واللفظ للبخاري.

• حُبُّهَا سَبَبٌ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ:

٣٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ افْتَتَحَ: بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهِذِهِ السُّورَةَ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى، فِيمَا تَقْرَأُ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحَبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ

(١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله - تبارك وتعالى - ح (٧٣٧٥). صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ح (٨١٣).

الْحَبْرَ، فَقَالَ: «يَا فَلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ» فَقَالَ: «إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ». رواه البخاري^(١) معلقًا مجزومًا، ووصله الترمذي^(٢)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

● قراءتها سببٌ في دخول الجنة:

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الله الصمد، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَجَبَتْ». قُلْتُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ». رواه الترمذي^(٣)، واللفظ له، والنسائي^(٤)، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ»، وصححه الحاكم^(٥)، والألباني^(٦).

قوله: (وَجَبَتْ) قال السندي^(٧): «لا دلالة في الحديث على عموم

-
- (١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب: الجمع بين السورتين في الركعة.
 (٢) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص ح (٢٩٠١).
 (٣) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص ح (٢٨٩٧).
 (٤) سنن النسائي، كتاب الافتتاح، باب: الفضل في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ح (٩٩٤).
 (٥) المستدرک على الصحيحين ١/٧٦٨ ح (٢١٣١).
 (٦) صحيح الترغيب والترهيب ٢/١٩٦ ح (١٤٧٨).
 (٧) حاشية السندي على سنن النسائي ٢/١٧١.

الوجوب لكل قارئٍ إلا بالنظر إلى أن الظاهر أن الوجوب جزاء لقراءته ، فالظاهر عمومته لكل عامل عمله ، والله تعالى أعلم .

• مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ:

٣٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ » . رواه أحمد ^(١) ، وحسنه المناوي ^(٢) ، والألباني ^(٣) بمجموع طرقه .

* * *

(١) مسند الإمام أحمد ٣٧٦/٢٤ ح (١٥٦١٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ٤٣٧/٢ .

(٣) السلسلة الصحيحة ١٣٦/٢ ح (٥٨٩) .

ما جاء في فضل المعوذتين: الفلق والناس

• لم ينزل مثلهن من السُّور:

٣٧- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». رواه مسلم ^(١).

قوله: (لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ) قال النووي ^(٢): «فيه بيان عِظَمِ فَضْلِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ».

وقال المباركفوري ^(٣): «يعني: لم يكن آياتُ سورةٍ كلُّهنَّ تعويذاً للقارئ غير هاتين السورتين، ولذلك كان ﷺ يتعوذ من عين الجن وعين الإنسان، فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ما سواهما، ولما

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة المعوذتين ح (٨١٤).

(٢) شرح صحيح مسلم ٩٦/٦.

(٣) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ١٧٣/٨.

سُحِرَ اسْتَشْفَى بِهِمَا ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْجَوَامِعِ فِي هَذَا الْبَابِ .

• كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِمَا مِنَ الْعَيْنِ وَالْجَانِّ :

٣٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوَّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلْنَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا » . رواه الترمذي ^(١) ، والنسائي ^(٢) ، وابن ماجه ^(٣) ، وقال الترمذي : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ » ، وصححه الألباني ^(٤) .

قوله : (فَلَمَّا نَزَلْنَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا) قال ابن حجر ^(٥) :

« وهذا لا يدل على المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين ، بل يدل على الأولوية ، ولا سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما ، وإنما اجتزأ بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلاً ، وقد أجمع العلماء على جواز الرقية عند اجتماع ثلاثة شروط : أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته ، وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره ، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى » .

-
- (١) جامع الترمذي ، أبواب الطب ، باب : ما جاء في الرقية بالمعوذتين ح (٢٠٥٨) .
 (٢) سنن النسائي ، كتاب الاستعاذة ، باب : الاستعاذة من عين الجان ح (٥٤٩٤) .
 (٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الطب ، باب : العين ح (٣٥١١) .
 (٤) صحيح الجامع الصغير ٢ / ٨٨٢ ح (٤٩٠٢) .
 (٥) فتح الباري ١٠ / ١٩٥ .

ما جاء في فضل سور الإخلاص والفلق والناس

• من قرأهن ثلاث مرات تكفيه من كل شيء:

٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطَلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ؟» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أبو داود^(١) والترمذي^(٢)، واللفظ لأبي داود. وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ»، وقال ابن حجر^(٣): «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»،

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح ح (٥٠٨٢).

(٢) جامع الترمذي، أبواب الدعوات، باب: في انتظار الفرج وغير ذلك ح (٣٥٧٥).

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ٢/ ٣٤٥.

وقال الألباني^(١): «حسن صحيح».

قوله: (تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) قال الطيبي^(٢): «أي: تدفع عنك كل شيء سوء. ويحتمل أن يكون معناه: تغنيك عما سواها».

● لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلهن:

٤٠- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». رواه أحمد^(٣)، وصححه الألباني^(٤).

* * *

(١) صحيح الترغيب والترهيب ١/٣٨٩ ح (٦٠٥).

(٢) شرح مشكاة المصابيح ١٦٧١/٥.

(٣) مسند الإمام أحمد ٢٨/٦٥٤ ح (١٧٤٥٢).

(٤) السلسلة الصحيحة ٦/٨٥٩ ح (٢٨٦١).

فهرس المصادر والمراجع

- ١- إتحاق الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للحافظ البوصيري، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وآخرين، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٢- الإنقان في علوم القرآن، للعلامة السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٣٩٤هـ.
- ٣- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للعلامة القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، الطبعة السابعة ١٣٢٣هـ.
- ٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للعلامة الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ٥- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للعلامة محمد الأمين الشنقيطي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٦- أعلام الحديث شرح صحيح البخاري، للعلامة الخطابي، تحقيق: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للعلامة ابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ٨- البرهان في علوم القرآن، للعلامة الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ.

- ٩- التبيان في آداب حملة القرآن، للعلامة محيي الدين النووي، تحقيق: محمد حجار، دار ابن حزم، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
- ١٠- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، للعلامة المباركفوري، دار الكتب العلمية.
- ١١- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) للعلامة أبي جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٢- تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.
- ١٣- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للعلامة ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ١٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١٥- التيسير بشرح الجامع الصغير، للعلامة عبد الرؤوف بن علي المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.
- ١٦- جامع الأصول في أحاديث الرسول، للعلامة ابن الأثير الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.
- ١٧- جامع الترمذي، للحافظ أبي عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.
- ١٨- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، للعلامة السندي، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

- ١٩- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، للعلامة ابن علان، اعتنى به: خليل مأمون شيحا دار المعرفة، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.
- ٢٠- زاد المسير في علم التفسير، للعلامة ابن الجوزي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- ٢١- زاد المعاد في هدي خير العباد، للعلامة ابن القيم، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥هـ.
- ٢٢- الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٢٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف، طبعة ١٤١٥هـ.
- ٢٤- سنن ابن ماجه، للحافظ ابن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- ٢٥- سنن أبي داود، للإمام أبي داود السجستاني، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ.
- ٢٦- السنن الصغرى (المجتبى)، للإمام النسائي، اعتنى به ورقمه: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.
- ٢٧- السنن الكبرى، للإمام النسائي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٢٨- شرح صحيح مسلم، للعلامة محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- ٢٩- شرح مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، للعلامة الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

- ٣٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣١- صحيح البخاري، للإمام البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- ٣٢- صحيح الترغيب والترهيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الخامسة.
- ٣٣- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للعلامة الألباني، المكتبة الإسلامي.
- ٣٤- صحيح سنن أبي داود، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٣٥- صحيح سنن الترمذي، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٣٦- صحيح مسلم، للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٣٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للحافظ بدر الدين العيني، دار الفكر، طبعة ١٣٩٩هـ.
- ٣٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.
- ٣٩- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت.
- ٤٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للعلام محمد بن علي الشوكاني اليميني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

- ٤١- فضائل القرآن، للعلامة أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٤٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للعلامة عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.
- ٤٣- كشف المشكل من حديث الصحيحين، للعلامة ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن.
- ٤٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للعلامة الهروي القاري، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٤٥- المستدرک علی الصحيحين، للحافظ أبي عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٤٦- مسند الإمام أحمد، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، إشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٤٧- مسند الدارمي المعروف ب(سنن الدارمي)، للحافظ الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٤٨- مشكاة المصابيح، للعلامة الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.
- ٤٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للحافظ البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٥٠- مصنف ابن أبي شيبة، للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة.
- ٥١- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للعلامة ابن حجر العسقلاني، تحقيق: رسائل علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، دار الغيث، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

- ٥٢- المُعْلَم بفوائد مسلم، للعلامة المازري، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية، الطبعة الثانية ١٩٨٨ م.
- ٥٣- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) للعلامة أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.
- ٥٤- مفتاح دار السعادة، للعلامة ابن القيم، دار الكتب العلمية.
- ٥٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للحافظ القرطبي، تحقيق: محيي الدين مستو وآخرين، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٥٦- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، للعلامة ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ.
- ٥٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، للعلامة ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، ١٣٩٩ هـ.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٥	• منهجي في الكتاب
٦	حديث القرآن عن القرآن
٦	(١) أنّه عزيزٌ
٦	(٢) أنّه يهدي لأقوم السُّبُل
٧	(٣) أنّه أحسنُ الحديث
٧	(٤) أنّه نورٌ
٨	(٥) أنّه هدى ورحمة
٨	(٦) أنّه شفاء
٩	(٧) أنّه موعظةٌ
٩	(٨) أنّه مبارك
١٠	(٩) أنّه حقٌّ
١٠	(١٠) أنّه حكيمٌ
١٠	(١١) أنّه كريمٌ
١١	(١٢) أنّه مَجِيدٌ

حديث السُّنَّةِ عن القرآن

- ١٢
- ١٢ (١) أهلُ القرآن هم أهلُ الله وخاصَّته
- ١٢ (٢) القرآنُ يَشْفَعُ لأصحابه يومَ القيامة
- ١٣ (٣) صاحبُ القرآن يرتقي في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن
- ١٣ (٤) صاحبُ القرآن مقدَّم في حياته وعند مماته
- ٥ (٥) نزولُ الملائكةِ والسكينةِ والرحمةِ على المجتمعين لتلاوةِ القرآنِ وتدارسه
- ١٤ (٦) مضاعفةُ ثوابِ قراءةِ الحرفِ الواحدِ من القرآنِ بعشرةِ أضعاف
- ١٥ (٧) إكرامُ حاملِ القرآنِ من إجلالِ الله تعالى
- ٨ (٨) صاحبُ القرآن يُلبس حُلَّةً وتاجَ الكرامةِ ويرضى اللهُ عنه يومَ القيامة
- ١٥ (٩) القرآنُ يرفع صاحبه
- ١٦ (١٠) خيرُ الناس من تعلَّم القرآنَ وعلمه
- ١٦ (١١) مثَلُ قارئِ القرآن
- ١٧ (١٢) مثَلُ الماهرِ بالقرآن
- ١٧ (١٣) استماعُ اللهِ لقارئِ القرآن
- ١٨ (١٤) قراءةٌ وتعلُّمُ القرآنِ خيرٌ من متاعِ الدنيا
- ١٨ (١٥) نزولُ السَّكِينَةِ عندَ قراءةِ القرآن
- ٢٠ من كلام السلف الصالح في فضل القرآن الكريم
- ٢٣ ما جاء في فضل سورة الفاتحة
- ٢٣ • أعظمُ سورة في القرآن

- ٢٥ رُقِيَّةٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
- ٢٦ نُوْرٌ خُصَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ
- ٢٨ لَا تَصَحَّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهَا
- ٢٩ أُمُّ الْقُرْآنِ
- ٣٠ لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ مِثْلُهَا
- ٣٢ **مَا جَاءَ فِي فَضْلِ السَّبْعِ الْأَوَّلِ**
- ٣٢ مِنْ أَخَذَهَا فَهُوَ حَبْرٌ
- ٣٣ **مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَتِي الْبَقْرَةِ وَالْإِمْرَانَ**
- ٣٣ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا
- ٣٤ سُورَةُ الْبَقْرَةِ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرَكْتُهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا السَّحْرَةُ
- ٣٥ يَنْفِرُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ
- ٣٧ **مَا جَاءَ فِي فَضْلِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ**
- ٣٧ أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ
- ٣٨ مَنْ قَرَأَهَا لَا يَزَالُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ
- ٤٠ مَنْ قَرَأَهَا دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٤١ **مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ**
- ٤١ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ
- ٤٢ مَنْ قَرَأَهُمَا ثَلَاثًا فِي دَارِهِ فَلَا يَقْرِبُهُ الشَّيْطَانُ
- ٤٣ كَنْزٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ
- ٤٤ **مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ هُودٍ وَالْوَاقِعَةِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَالنَّبَأِ وَالتَّكْوِيْرِ**
- ٤٤ مِنْ السُّوْرِ الَّتِي شَبَّهَتْ النَّبِيَّ ﷺ

- ٤٥ ما جاء في فضل سورتي الإسراء والزمر
- ٤٥ • كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأهما
- ٤٦ ما جاء في فضل سورة الكهف
- ٤٦ • عصمة من الدجال
- ٤٧ • نور لمن قرأها
- ٤٩ ما جاء في فضل سورتي السجدة والإنسان
- ٤٩ • كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة الفجر يوم الجمعة
- ٥٠ ما جاء في فضل سُورِ الْمُفْضَلِ
- ٥٠ • من السور التي فضّل بها النبي ﷺ على غيره من الأنبياء
- ٥١ ما جاء في فضل سورة ﴿ق﴾
- ٥١ • كثرة قراءة النبي ﷺ لها على المنبر يوم الجمعة
- ٥٢ ما جاء في فضل سورة الفتح
- ٥٢ • من أحبّ السور إلى النبي ﷺ
- ٥٤ ما جاء في فضل سور المُسَبِّحَاتِ
- ٥٤ • كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأها
- ٥٦ ما جاء في فضل سورة الملك
- ٥٦ • تسفّع لصاحبها حتى يُغفر له
- ٥٧ • كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأها
- ٥٨ • مانعة من عذاب القبر
- ٥٩ ما جاء في فضل سور التكويد والانفطار والانشقاق
- ٥٩ • في قراءتها تصوّر لمشاهد يوم القيامة

- ٦٠ ما جاء في فضل سورتي الأعلى والغاشية
- ٦٠ • كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة العيد والجمعة
- ٦١ ما جاء في فضل سورة الكافرون
- ٦١ • براءةً من الشُّرك
- ٦٢ ما جاء في فضل سورة الإخلاص
- ٦٢ • تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ
- ٦٣ • مَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا أَحَبَّهُ اللَّهُ
- ٦٣ • حُبُّهَا سَبَبٌ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ
- ٦٤ • قِرَاءَتُهَا سَبَبٌ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ
- ٦٥ • مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ
- ٦٦ ما جاء في فضل الْمُعَوِّذَتَيْنِ: الفلق والناس
- ٦٦ • لَمْ يَنْزَلْ مِثْلَهُنَّ مِنَ السُّورِ
- ٦٧ • كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِمَا مِنَ الْعَيْنِ وَالْجَانِّ
- ٦٨ ما جاء في فضل سُورِ الْإِخْلَاصِ وَالْفَلَقِ وَالنَّاسِ
- ٦٨ • مَنْ قَرَأَهُنَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ تَكْفِيهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
- ٦٩ • لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ مِثْلَهُنَّ
- ٧٠ - فهرس المصادر والمراجع
- ٧٦ - فهرس الموضوعات